علي جوعي فنوديت في سري انما اصابك ذلك ساكنت الي معارفك
بقلبك وقلت انهم يطعموني اذا دخلت البلد ويحكي عن بعضهم
انه قال كنت جايعا فقلت لبعض معارفي اني جايع فلم يفتح لي
من قلبه بشيء فمضيت فوجدت درهما على الطريق فرفعته فاذا
مكتوب اما كان الله عالما بجوعك حتى قلت اني جايع ويحكي
عن ابي سعيد الخراز انه قال خرجت وقت من البادية وكنت
جايعا فدخلت الكوفة وكان لي بها صديق يقال له الجرادي
وكان يضيفني اذا دخلت الكوفة فاتيت حانوته فوجدته
غايبا فدخلت مسجدا بقرب حانوته انتظر رجوعه وقلت
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وسلام
علينا وعلى عباد الله المتوكلين وقعدت مستندا الى سطوانة
انتظر الجرادي قال فدخل داخل فقال الحمد لله رب العالمين
وسبحان من اخلى الارض من المتوكلين وسلام علينا وعلى عباد الله
الكذابين يا ابا سعيد يا مدعي التوكل التوكل في الصحاري والبراري
ليس التوكل الجلوس على البرادي ينتظر الجرادي قال فالتفت

فلم اجد

فلم اجد احدا وهكذا سنة الله مع عباده لا يسامحهم في خطرة ولا
يتجاوز عنهم لحظة يطالبهم بالكبير والصغير ويضايقهم بالنقير
والقطمير واما الذين خست رتبتهم وقلت قيمتهم فيذرهم
باهماد يغترون وفي غفلاتهم ينهمكون حتى اذا اخذهم بغتة
اهلكهم بمرة ونعوذ بالله من ذلك باب في معنى اسمه القابض
الباسط اعلم انهما اسمان لله تبارك وتعالى ورد بهما الخبر و
نطق بلفظ الكتاب بهما وهما من صفات فعله قيل معناه انه قابض الارواح
عن الاشباح عند الممات وباسط الارواح في الاشباح عند الحيات
وقيل معناه انه يقبض الصدقات من الاغنياء يعني يقبلها و
يبسط الارزاق للفقراء يعني يعطيها ويهبها وقيل يقبض
القلوب اي يضيقها ويوحشها ويبسط القلوب اي يبهجها
ويونسها وقيل يقبض الرزق اي يضيقه ويبسط اي يوسعه
واعلم ان القبض والبسط على اصطلاح اهل المعرفة في تخاطبهم
يتعاقبان على القلوب فاذا غلب على قلب عبد الخوف كان بعين
القبض واذا غلب على قلبه الرجا صار من اهل البسط ويحكي

القابض الباسط
هو الذي يقبض الارواح ويبسط الصدقات ... [illegible]

٧٢

بلغ